

من أجل تحقيق تنمية تعليمية

التصادم والتناحر ، الذي تستلزمه ملامح التفاعل بين السلطة الرسمية والجهات المناوئة ، والتي يتم التسارع نحو رفع سمعة أو صفة المعارضة عنها ، والعمل على توصيف أصحابها بالعملاء والخونة والمتسردين وسلسلة طويلة من المفردات المستمدة من قاموس الهجاء الايديولوجي العربي ، الذي فاق المرجع والأصل الذي استقى جذوره الفكرية منه .

على الرغم من حالة التنازع المثلث الذي تخوض فيه النخبة العربية ، إلا ان ثمة ملحا أساسياً ورئيسياً فيها ، يقوم على الالتقاء حول حالة الانتقال التي شهدتها الوطن العربي ، من خلال تكريس توصيف " التقدم " وجعله بمثابة المقدمة لتضمين الأحوال ، عامدين المثلث بالمباشرة ، يتم الخلاص من عبء تحمل المسؤولية الصميمة الأصلية ، والاكتفاء بهذه القشرة الرقيقة من محمولها اللفظي المعوم والمضعب في الكواليس والدماليز التي تزخر بها السياسة ، ولعل المفارقة الكبرى تقوم على حالة الانتقال الاجتماعي والتحولالات التاريخية ، التي تفرصها صيغة الاعتراف ومحاولة حياة الممثل من التفصيل ، تكون بمثابة الانسلاوب والوسيلة الاصل التي تقوم عليها غايات واتجاهات الميل لدى النخبة العربية ، التي يمت وجهها صوب السلطة من دون الالتفات إلى أهمية التفاعل مع الواقع ، في سبيل بناء الزوى والتصورات التي يمكن لها ان تنسجم مع طبيعة التحديات المتجددة التي تفرصها وقائع وتفصيلات الحياة .

والتي باتت تعيش حالة التسارع المقلق ، في ظل الحضارة الرقمية التي تغزى العالم اليوم ، حيث الغايات والاهداف المختلفة ، والتي تعتمد على طبيعة الوعي الصارم والحصيف بزخم التفاصيل .

د. اسماعيل نوري الربيعي

■ من واقع الاندراج في مضمار المسؤولية ، تكون التداولات الكبرى وقد أخذت مداها الأوسع والأهم من عمر وأعصاب وراحة المواطن ، فيما تكون النخب وجميع أطرافها أول المتصلين عنها ، وتحت مختلف الذرائع والتبريرات ، بدءا من الادعاء بحالة ترصد الخطأ في التفكير ، مروراً بأهمية الوقوف على ملمح التآمر الواسع والشامل الذي تتعرض له الامة ومصالح الامة وشرف الامة وضمير الامة ، حتى غدت هذه الامة بمثابة الشماعة التي يتم عليها تعليق كل شيء من وجل أو حتى تردد ، جملة من التكررات التي لا تثير سوى الزوابع والتوابع ، ليكون المشهد العربي واقعا تحت اسار الوهن والضعة والاسفاف ، حيث والاهمال .

ملامح الصراع

حالة الشد والجذب التي تفرض بتفصيلاتها على واقع العلاقات بتفصيلاتها في المجال العربي ، تجعل من قضية التفكير بالمستقبل العربي ، في المكان الأدنى والأبعد . فالجميع مشغول بهذا الراهن المبتلي بالتناقضات والحمل بالزوايا والبلايا والازمات . ومن هذا المعطى فان التعلق بالماضي يكون الحاضر الاعم في تمسك تكوصي يعكس المدى الذي تخوض فيه النخب العربية ، باعتبار الارتئان إلى الأوج الذي حظيت به الامة في حقبة تاريخية ، إلى الحد الذي صار هذا الأوج بمثابة المعيق والعقبة الكأداء ، التي تقف في وجه محاولات التحرك من أجل الأزمات من برائن الوهن والضعف الذي يحيق بالامة .

يبقى دور النخبة حاضرا وجاهزا في مجمل التداعيات العربية . إلى الحد الذي يكون توصيف لعبة الكراسي الموسيقية ، متناغما مع ما يحدث في التفصيلات المبهوثة هنا وهناك ، ولا يقف الامر عند المؤسسة أو الحقل السياسي ، بل ان حالة الأثر والتمسك بالمواقع تبدو في حضور لافت في المجال من الحقل الثقافي منها والاقتصادية والاجتماعية وإذا ما تبدت ملامح الصراع بين السلطة المباشرة والمعارضة ، فان الامر يبقى يدور في ذلك التوافق الودي بين الطرفين ، حيث التقاسمات للمواقع ، تكون واضحة من دون الاندراج في وعثاء

بحقق كثيراً من المنافع، ويدرأ كثيراً من الشرور أولاً ، ثم يزيد من قاعدة التحصاق الإثبات بالتعليم ثانياً في بيئة لا نستطيع التبرم من احترام خصوصيتها ومراعاته -لأجل غير قريب- من أجل تحقيق تنمية تعليمية هي التي ينبغي أن نراهن من ضمن ما نراهن عليه بشدة في عملية التغيير المجتمعية على مديها القريب والبعيد ويستكت كثيراً من الافواه المزايذة بهذا الموضوع على ساحات المنابر الخطابية فضلاً عن ذلك فإن سياسة كهذه من شأنها أن تتيح مجالاً لاستيعاب عدد كبير من الحاصلات على الشهادة الجامعية وبخاصة منهن خريجات كليات التربية الاتي ربما يكون قد اعيب بعضهن الانتظار والبحث عن درجة وظيفية في وضع اقتصادي اصحى فيه للمراة بشكل مورد دخل اساسي تؤمن من خلاله لنفسها - ومن تحول أحياناً مستوى معيشتها محترماً ومقبولاً يعغيتها عن انتظار ابن الحدل الذي يؤمن لها عيشها من خلال الزواج الذي لا يتم في هذه الحالة من أجل الارتباط لا اعتبارات إنسانية واحتياجات طبيعية مشروعة لكلا الطرفين شاء الله أن تكون هي سبب التكاثر واستمرار الخليفة ولكن لمجرد الاستغلال لبراجل ولا ظل حيلة معه للرجل الشرقي ممارسته دوره السلطوي الذي ينحدر إلى مايشبهه الرق والاستعباد في بعض الأحوال من أزواج لا يعون قداسة هذا الرباط الرياني ولا يعرفون حسن الصحبة والإمسك بالعرف أو التسريح بإحسان

■ نائب عميد كلية الفنون الجميلة - جامعة الحديدة

□ .. على الرغم من توارد متغيرات عديدة على المجتمعات أثرت بشدة على الانسان القيمية لهذه المجتمعات على اختلاف درجات هذا التأثير ونوعه إلا أنه يمكن القول بشيء من الطمأنينة "المؤقتة" إن بيتنا اليمنية يمكن تصنيفها في إطار المجتمعات التي لازالت تحفظ - وبشدة في بعض الأحيان - بكثير من طبيعتها المحافظة وعاداتها المتأصلة فيها تجذر عروق الشجر في أرضها وبخاصة إذا ما أخذنا في الاعتبار الغالبية الريفية التي تشكل منها هذه البيئة والتي لازالت تقليدية إلى حد كبير، على الرغم من اعتلاء أطباق استقبال البث التليفزيوني " أسطح بعض منازلها"!

ومن هنا فإن أخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار يعد أمراً على نحو بالغ الأهمية حين يتعلق الأمر بالتعاطي مع العملية التعليمية، الأمر الذي قد يصل ببعض أولياء الأمور إلى إخراج بناتهم من المدارس وبخاصة عندما تتقدم بين سنوات العمر مع بداية سن الشباب المبكر، وقد يصل الأمر إلى عزوف البعض منهم عن إلحاق بناتهم بالتعليم المدرسي بالررة بسبب كون المعلم "ذكراً" وليس "إنثى"!

بالمرّة وغسيبة دور الإدارة المدرسية الفاعلة ثانياً أو تواجيها عن القيام بدورها الرقابي الهام والأبوي التربوي في الوقت نفسه على اعتبار الرسالة المقدسة المنوطة بهم والإمانة الملقاة على عواتقهم فهم حمال الفضيلة والقيم وغارسوها في نفوس الناشئة في سنوات العمر المبكرة والتي تشكل بيئة غرس مناسبة وتزويدهم بالمعارف العلمية فرسالتهم تربوية في المقام الأول ثم تعليمية فيما بعد ذلك فمن أجل مهامهم استكمال رسالة المنزل إن كانت هذه الرسالة صحيحة أو تقويم المروج منها إن كان هناك أمة اعوجاج فإذا انقلبت الموازين وصار حراس الفضيلة شيئاً آخر عندها بختل أقدم صروح المجتمع كله وأهمها، ويصبح البناء هداماً لا سمح الله!! وبناء على ماسبق وغيره كثير يصعب الخوض فيه - يجدر بالقائمين على أمر التربية والتعليم في بلادنا التسريع بعملية إحلال مدرسات في المدارس الإناث بدلاً من المدرسين، لأن العملية في حد ذاتها ظني أنها في قائمة أولويات المعنيين بالأمر في وزارة التربية والتعليم التي

الاجتماعية السلمية أوغيابها بالمرّة وغسيبة دور الإدارة المدرسية الفاعلة ثانياً أو تواجيها عن القيام بدورها الرقابي الهام والأبوي التربوي في الوقت نفسه على اعتبار الرسالة المقدسة المنوطة بهم والإمانة الملقاة على عواتقهم فهم حمال الفضيلة والقيم وغارسوها في نفوس الناشئة في سنوات العمر المبكرة والتي تشكل بيئة غرس مناسبة وتزويدهم بالمعارف العلمية فرسالتهم تربوية في المقام الأول ثم تعليمية فيما بعد ذلك فمن أجل مهامهم استكمال رسالة المنزل إن كانت هذه الرسالة صحيحة أو تقويم المروج منها إن كان هناك أمة اعوجاج فإذا انقلبت الموازين وصار حراس الفضيلة شيئاً آخر عندها بختل أقدم صروح المجتمع كله وأهمها، ويصبح البناء هداماً لا سمح الله!! وبناء على ماسبق وغيره كثير يصعب الخوض فيه - يجدر بالقائمين على أمر التربية والتعليم في بلادنا التسريع بعملية إحلال مدرسات في المدارس الإناث بدلاً من المدرسين، لأن العملية في حد ذاتها ظني أنها في قائمة أولويات المعنيين بالأمر في وزارة التربية والتعليم التي

الاجتماعية السلمية أوغيابها بالمرّة وغسيبة دور الإدارة المدرسية الفاعلة ثانياً أو تواجيها عن القيام بدورها الرقابي الهام والأبوي التربوي في الوقت نفسه على اعتبار الرسالة المقدسة المنوطة بهم والإمانة الملقاة على عواتقهم فهم حمال الفضيلة والقيم وغارسوها في نفوس الناشئة في سنوات العمر المبكرة والتي تشكل بيئة غرس مناسبة وتزويدهم بالمعارف العلمية فرسالتهم تربوية في المقام الأول ثم تعليمية فيما بعد ذلك فمن أجل مهامهم استكمال رسالة المنزل إن كانت هذه الرسالة صحيحة أو تقويم المروج منها إن كان هناك أمة اعوجاج فإذا انقلبت الموازين وصار حراس الفضيلة شيئاً آخر عندها بختل أقدم صروح المجتمع كله وأهمها، ويصبح البناء هداماً لا سمح الله!! وبناء على ماسبق وغيره كثير يصعب الخوض فيه - يجدر بالقائمين على أمر التربية والتعليم في بلادنا التسريع بعملية إحلال مدرسات في المدارس الإناث بدلاً من المدرسين، لأن العملية في حد ذاتها ظني أنها في قائمة أولويات المعنيين بالأمر في وزارة التربية والتعليم التي

الاجتماعية السلمية أوغيابها بالمرّة وغسيبة دور الإدارة المدرسية الفاعلة ثانياً أو تواجيها عن القيام بدورها الرقابي الهام والأبوي التربوي في الوقت نفسه على اعتبار الرسالة المقدسة المنوطة بهم والإمانة الملقاة على عواتقهم فهم حمال الفضيلة والقيم وغارسوها في نفوس الناشئة في سنوات العمر المبكرة والتي تشكل بيئة غرس مناسبة وتزويدهم بالمعارف العلمية فرسالتهم تربوية في المقام الأول ثم تعليمية فيما بعد ذلك فمن أجل مهامهم استكمال رسالة المنزل إن كانت هذه الرسالة صحيحة أو تقويم المروج منها إن كان هناك أمة اعوجاج فإذا انقلبت الموازين وصار حراس الفضيلة شيئاً آخر عندها بختل أقدم صروح المجتمع كله وأهمها، ويصبح البناء هداماً لا سمح الله!! وبناء على ماسبق وغيره كثير يصعب الخوض فيه - يجدر بالقائمين على أمر التربية والتعليم في بلادنا التسريع بعملية إحلال مدرسات في المدارس الإناث بدلاً من المدرسين، لأن العملية في حد ذاتها ظني أنها في قائمة أولويات المعنيين بالأمر في وزارة التربية والتعليم التي

٧ خواطر خلال ٧ أيام

أحمد عبدربه علوي

■ من مخالفهم في الرأي بطريقة غير ديمقراطية .. لقد تعلمنا وفهمنا منذ إعلان نتائج الانتخابات النيابية والمحلية التي جرت في بلادنا في السابق وأكدت للقاضي والداوي أن المواطنين لاينخدعون بأصحاب الشعارات وهواة المعارضة والنيل من الآخرين عن طريق الفاكسات المجهولة والرسائل المرسلة غير الموقعة وغير ذلك من وسائل الاتصال .. ومثل هذه التصرفات تعتبر بحق وحقيق مرفوضة .

٤- ايسم الحياة.. كثيرا ما يتسم الانسان لسبب من الاسباب أو بغير سبب على الاطلاق ولكنه في جميع الحالات التي يتسم فيها لم يخطر على باله ان هذه الالبتسامه يمكن أن تغير مجرى حياته أو تحبل له حظا لا يتوقعه.

٥- العيب كل العيب... ليس عيبا بالمرّة أن يثار موضوع فتجد أنك لا تفهم فيه أو لاتعرف عنه شيئا هذا ليس عيبا بالمرّة .. إنما العيب كل العيب أن تقفي وأنت على جهل مطبق بالموضوع فتكون المعلومات التي تتحدث عنها غير سليمة أو ناقصة بل وأحيانا تدعو - للضحك بل - القهقهة نتيجة أنك لا تراعي ذلك يصبح فيما بعد كل ما تقول - حتى لو كان صحيحا - عرضة للسخرية والتهزئ .. فكن على حذر واعلم ان الصمت أحيانا أبلغ من الكلام وراقب من حولك فلعلهم أعلم منك واحفظ هذا البيت من الشعر:

وتراه يصغي للحديث بسمعه وقلبه ولعله أدري به

تدخلك في الكلام بمناسبة وبغير مناسبة له تفسير نفساني هو الاحساس بالنقص الشديد ويريد صاحبه أن يعطيه ويتكلم بأي شيء ليثبت أنه موجود بالمجلس.

٦- أسماء مقبولة... قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: في ما معناه على الأباء، أن يحسنوا اختيار أسماء أبنائهم-

صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وللأسف نجد حاليا أسماء غريبة وتثير الضحك ولاداعي أن نذكر بعضها - لكن ما خفي كان أعظم .. وهي أسماء تضر بشخصية الأطفال وتربي بداخلهم العديد من مركبات النقص ، مطلوب من الجهات المسؤولة عدم قبول أي اسم خارج عن العادة أو غير عادي حرصا على مصالح الأجيال القادمة.

٧- شعر: تعال أحبك قبل الرحيل فما عاد في العمر إلا القليل

فإن أجذب العمر في راحتي فحبك عندي نهار وليل

□ ١- كلمة .. (نحن) المفهوم العلمي للصالح الجديد هو أهم علوم الإدارة الحديثة لنجاح المجتمع .. مجتمع يواجه كل تحديات المستقبل لعله ما .. إنما يعتبرون الحرب الحديثة هي حرب أن تصبح دولة متقدمة فالدولة المتخلفة هي الدولة الأقل أو سهلة الاستعمار .. فالاستعمار الحديث ليس استعمار جيوش لدول ولكن أصبح استعمارا اقتصاديا ولدعم هذا الاستعمار لابد من إدارة جيدة تعتمد على التكنولوجيا ، ويديرها رجال من نوع الصالح الجديد.. إن رجال الإدارة الحديثة يعتبرون أن هناك مسارات أربعة للتفوق في الشخصية المنجزه ورجل المبيعات المتميز والمدير الحقيقي وفوق كل تلك الأفكار النابعة من الخبرة .. هناك اعتقاد ما أن الكثير من الناس يعتقدون أن هناك من يملك القدرة على التنظيم ويكافحون من أجل نجاح هذا التنظيم وهناك أفراد لايمتلكون هذه القدرة .. ومن هنا يأتي ما يسمونه الفشل؟ لهذا فإن أهمية استعمال كلمة (نحن) بدلا من انا تعني أنني عملت ونجحت بفضل المساعدين والمعاونين وليس بمفردي.

٢- صنع في اليمن.. نحتاج أن يشعر كل مواطن بمسؤوليته أمام ضميره الوطني، إن الأساس الذي يمكن به أن تعبر اليمن آية أزمة تواجهها بل وتنطلق إلى أفاق التنمية والرخاء بالطبع كلنا تحب اليمن ونذوب عشقا في تراب هذه البلاد ، هذا الكلام ليس شعارات أو عبارات نقولها في المناسبات ولكنه شعور عميق يسري في دماننا ونشعر به تحت جلودنا .. ولكن يتحول هذا الشعور إلى عمل ايجابي وفعال .. في رأيي أننا يجب أن نبدأ من السوق نشترى المنتجات اليمنية سواء كانت سلعا غذائية أو ملابس أو أي معدات أو أدوات أو حتى رحلات سياحية داخل اليمن الواسع وأن نمتنع عن شراء المنتجات الأجنبية فشرءا، النتج اليمني معناه أن تدور المصانع وأن يجد الموظف عملا يفتح به بيت ويطعم أبناءه ولكن شراء المنتجات الأجنبية معناه أن تأخذ من جيوبنا وتدفع مرتبات عمال اجانب في دولة أجنبية بعيدة.

٣- تصرفات مرفوضة.. لا مبرر اطلاقا في ظل الديمقراطية التي ننادي بها .. لصدور أي مقال أو صحيفة أو منشور مجهول المصدر أو إرسال فاكس بلا توقيع أو اعتلاء منبر لشتن من يخالفه في الرأي.

مثل هذه التصرفات يمكن أن يكون لها ما يبررها في ظل الاحكام العرفية ، أما في الوقت الراهن فإن أي تصرف من هذا القبيل يعتبر على أقل تقدير عمالا من عوامل الفتنة التي لا تضر بالنهج الديمقراطي الذي ارتضيناه وتمنيناه جميعا فحسب بل هي أضرار بمصالح الوطن العليا.

لم يعد هناك ما ينعى أي مواطن من التعبير عن رأيه بحرية في أي موضوع .. فلماذا يلجأ البعض إلى النيل

لا بد أن نتال مديرية كعيدنة الحظ الأوفر من الصواعق المفعجة بانفجاراتها الهائلة وخطفها الأيصار بلعانها الشديد التوهج بحيث لايمكن تمييز شكلها أو حجمها إذ يصعب على الانسان التحديق في وهجها الخاطف للبصر، ومع ذلك نجد ضحايا خالين من أي حروق أو جروح. ويتمنى أبناء هذه المنطقة في هذه المديرية إيجاب صارف للصواعق يدرأ عنهم الخوف من أضراره وفواجعه، كذلك القمام في قمة قلعة القاهرة في حجة لحماية الكهوف الحاقلة تحت قمتهها بكميات من الذخائر والأسلحة القديمة من مخلفات الغزو العثماني، فلئن كانت الصواعق أرحم بمركز ناحية كعيدنة في هذا الموسم فقد قصفت منزلي مواطنين مما الحق بهما خللا إن تترزع الصواعق جدران المنازل دون أن تترك أثرا لمدخلها أو مخرجها عدا رائحة كرائحة بارود المفرقات الوريقية، فمركز مديرية كعيدنة - جحور بحاجة إلى صارف للصواعق كما أن العاصمة بحاجة إلى صارف لاحترقان مياه الأمطار في شوارعها غير مائلة السياق نحو المجري العام شمالاً كالمسألة مثلا، سيما وأن بعض المارة لايجيدون السباحة.؟!

فلاحي محافظة حجة أن لايقو ضررها أشد مما حدث في هذا الموسم المطير، إذ جرفت السيول الكثير من مدرجاتهم الزراعية في حين لم يعد التعاون فيما بينهم قائما كما كان في الماضي تلقائيا لدى التعاون التطوعي في إقامة جدران المدرجات المتضررة، ناهيك عن الأضرار التي لحقت بالطرق التي شقتها التعاونيات عبر السنوات الماضية، جرءا انحذار السيول، وتظل ناحية كعيدنة لواء حجة تعيش الرعب في المومس المطيرة، إذ يصحب هطول الأمطار زجرة الصواعق وانفجاراتها هنا وهناك مما يثير الرعب في قلوب الأطفال قبل الرأشدين، سيما ولابد لهذه الصواعق أن تخلف ضحايا من الناس والماشية في كل موسم ممطر، غير مستثنية إلحاق أضرار بالمنازل وإلحاق غيبوبة ببعض سكانها إن لم تكتم أنفاسهم فقاروقن الحياة، كما حدث لرئيس محكمة الناحية، ونفر ممن كان لديه قبل بضعة أعوام، والغريب أن تنهال الصواعق على مركز الناحية وما جاوره دون سائر الناحية، أو المديرية، ولأن معظم أبناء المديرية فالاحون يفرحون بهطول الأمطار مهما بلغت غزائرها ويرتجفون خوفاً من لعان البرق ماإذا كان مصحوبا بصواعق تلحق خسائر في أرواح الناس أو الماشية أو المنازل، وهكذا في كل موسم مطير

يجري الآن مد انابيب المجاري بجمع أوسع مما كانت عليه، وفي هذا السياق يجب مراعاة تدفق السيول في الشوارع مائلا إلى المجرى الطبيعي المنحدر نحو شمال العاصمة فما يليه تحاشيا لاستقرار المياه في منحنيات الشوارع المنخفضة، إذ تمت السفلة دون حرص على أن تكون الشوارع مائلة بحيث تتجه سيول الامطار وحسب ميان سطح العاصمة إلى الشمال، مما جعل الانحناات تشكل بحيرات صغيرة لايبعد ماعها سوى التبخر وعبجلات السيارات الوقورة والطائشة التي لاتراعي نرف الماء المتطاير إلى ثياب المارة تحت ضغط عجالات سياراتهم المرسة، والسبب الأول هو عدم جعل مسافات الشوارع مائلة إلى الأدنى فالأدنى بحيث لاتتوقف عرفة ماء في شارع، وهذا مايفعله الفلاحون في إقامة سواقي سيول الأمطار لمدرجاتهم الزراعية فكيف لم يصنع مهندسو رصف وسفلة الشوارع ذلك في الحسبان وكان السماء لن تكون مدرارة ذات صيف!! وهذا مانرجو أن تركز أمانة العامة عليه إلى جانب المجاري الواسعة، فالفلكيون-وعلم الغيب يقتصر على الله سبحانه وتعالى- يتكهنون بمواسم غزيرة الأمطار في السنوات القادمة، يرجو بعض

الأمطار تكشف عيوب الشوارع عبد الله الشهاري

